mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة طه ١-٦١ | يوم ٣١/٣/٣٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد اه ايها ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم المبارك يوم الثلاثاء الموافق - 00:00:00

الثالث عشر من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة ثلاثة واربعين هذا اليوم حسب تقويم ام القرى هو اليوم الثالث عشر واما من حيث الرؤيا فان هذا اليوم هو اليوم الثاني عشر - 00:00:20

وغدا هو اليوم الثالث عشر يوم الاربعاء اه بالنسبة لدرسنا درس التفسير هذا اليوم ندخل او اه ان شاء الله اه يعني ندخل الى صورة جديدة من سور القرآن الكريم - 00:00:37

وهذه السورة التي سنتناولها هذا اليوم هي سورة طه ومر معنا في لقاءاتنا الماضية سورة الكهف وانهينا الحديث عنها تفسيرا وبيانا ووقفات جميلة مع سورة الكهف ثم سورة مريم وسورة الكهف كما هو معلوم عند الجميع. يعني وانت تلاحظ اي سورة من سور القرآن الكريم - 00:00:52

نلاحظ سبحان الله العظيم ان السورة تهدف الى شيء معين الى هدف الى هدف معين وتقصد مقصدا معينا سورة الكهف يعني اذا نظرت اليها بنظرة عامة تجد ان هذه السورة هي تتحدث عن - 00:01:17

كيف يحصن الانسان والمؤمن كيف يحصن نفسه ومن الوقوع في الفتن لان السورة اشارت الى عدد من الفتن فتنة الدين. فتنة المال. فتنة العلم. فتنة السلطة كل هذه هي رؤوس الفتن. الفتن؟ وكيف انسان يحذر - 00:01:34

ويسلم من الوقوع في الفتن. تأتي سورة مريم بعدها سورة الرحمة سورة الرحمة والحنان والعطف يعني رحمة الله سبحانه وتعالى فوق ذلك كله نلاحظ ان تكرر كلمة الرحمة رحمة من عندنا آآ وهكذا حنانا من لدنتك - 00:01:53

والسورة مبنية على ضعف الانسان واحتياجه للولد زكريا على كبر سنه وهو يحتاج الى الولد عيسى وهو مولود من قبل مريم وابراهيم مع حواره مع والده. وكلها تدور حول هذا الشيء حتى تأتي السورة في نهايتها - 00:02:14

ان تحذر من تحذر وتنذر القائلين ان الله قد اتخذ ولدا كما قال سبحانه قال لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا لله ولدا - 00:02:36

سورة طه صورة جميلة حقيقة سورة سورة السعادة سورة السعادة وتلاحظ ان انها يعني تهدف الى كيف يسعد الانسان في الدنيا وكيف يسعد في الاخرة ويقابل السعادة الشقاء ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في اول اياتها - 00:02:51

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد وتلاحظ في اخر السورة في اخر السورة ها قال فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى يعني سيكون مهتديا سعيدا وتلاحظ ان قصة ادم عليه السلام - 00:03:10

قال قال الله فيها قال فتشقى قال قال اه يعني في في ولقد اه ولقد عهدنا الى ادم قال فنسي ولم نجد له عزما واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا - 00:03:30

الا ابليس ابا قلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوج فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى اه الصورة حقيقة مبنية على السعادة وكيف يسلم

الانسان من طرق الشقاء والهوان والذلة. وتذكر السورة لنا قصة - 00:03:45
قصة موسى عليه السلام باستطراد وتوسع واسهاب حتى ان السورة حتى ان هذه القصة اخذت حيزا كبيرا من السورة بل يعني شملت ما يقرب من ثلاثة ارباع السورة كلها في الحديث عن قصة موسى عليه السلام. وقصة موسى في سورة طه - 00:04:06
تتمثل في ثلاثة امور مهمة الامور الثلاثة المهمة اولا موقف موسى من فرعون وكيف وصل الى اليه في الدعوة اليه؟ وكيف كان موقف فرعون من موسى القصة الثانية ايضا موسى ومع السحرة - 00:04:26
وكيف اقنعهم؟ وكيف امنوا واصبحوا شهداء في اول النهار كانوا اعداء للدعوة وكانوا سحرة كافرين وفي اخر النهار يكونون شهداء يلقون ربهم اه انا عمل صالح ثم القصة الثالثة موقف - 00:04:46
الموقف الثالث موقف موسى مع السامري السامري الذي يعني اه اراد ان يظل بني اسرائيل او اضل بني اسرائيل في عبادة الاجل. وكيف كانت نهايته؟ وكيف كيف قضى موسى على هذا الانحراف - 00:05:05
الذي وقع في بني اسرائيل واعاد بني اسرائيل الى الى الى التوحيد والى الطاعة نلاحظ تقاوت في العون ونهاية هذا الشقاء نلاحظ ايضا شقاوة السحرة في اول الامر ولكن الله لطف بهم - 00:05:23
ونلاحظ شقاوة السامري كيف كانت نهايته اللامساس انه قال اللا مساس طيب نبدأ بهذه السورة على بركة الله في اول اياتها يقول الله سبحانه وتعالى في اول اياتها بعد بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:41
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى هذي الكلمة مختلف فيها عند المفسرين اكثر المفسرين وايضا القول الذي تطمئن له النفس وترتاح له النفس الحقيقة هو القول بان طه هي حروف من حروف الهجاء - 00:05:57
مثل ياسين ومثل نون ومثل صاد مثل حميم والف لام ميم لا فرق طه حروف طاء وهاء وهي حروف مقطعة التي افتتح الله بها بعض سور القرآن الكريم مثل الف لام ميم ونحوها - 00:06:16
والكلام فيها تقدم معنا كثيرا وان المراد بالحروف المقطعة ان هذا القرآن مكون من هذه الحروف مكون من هذه الحروف التي نقرأها ونسمعها ونتكلم بها هذا القرآن هو مثل كلامكم مثل شعركم مثل خطبكم مثل كلماتكم لا فرق - 00:06:34
ينبغي لكم ان تتدبروه وان تفهموه وان تؤمنوا بما جاء في هذا القرآن الكريم. اما ان تقولوا وهو من عند محمد او ان تقولوا افتراء على الله او على الله فامامكم القرآن اما ان تؤمنوا به وتصدقوه او تأتوا بمثله - 00:06:58
اما غير هذا الكلام فانه كلام غير مقبول. المهم ان الحروف المقطعة مرت معنا كثيرا وهي معروفة في نطقها وفي قراءتها وفي مدودها وتجويدها وطه ما فيها مدود الا مدود طبيعية. طه مد طبيعي ما يمد اكثر من كذا - 00:07:15
وايضا هي مثل ما ذكرنا هذا الرأي هو الصحيح يا اخوان هذا الرأي هو الصحيح في معنى طه. هناك من يقول ان طه اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:34
اسم من اسماء النبي وياسين اسم من اسماء النبي. فينادي الله يقول يا طه يعني يا محمد وهذا يحتاج منا الى دليل لما نقول انه اسم من اسماء النبي الصحابة ما كانوا يعني ينادون محمد بطه - 00:07:47
ولم يرد في الاحاديث ان محمد يقال له طه. فكيف يقال انه اسم ونحن لا لم يصلنا اي دليل حتى نجزم بانه اسم القول بهذا يحتاج الى الى دليل يعني نعتمد عليه اما القول المجرد كهكذا فان من الصعب ان نتجرأ وان نقول ان من اسماء محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:03
انه انه طه او انه وصف له هذا هذا رأي. الرأي الثالث ان طه اه يعني من من كلمات العرب انهم اذا قالوا طه اي بمعنى يا رجل مثل ما تقول يا زول - 00:08:26
مثل ما تقول يا انسان يقول يا طه وقالوا ياسين هذه يعني عبر عنها مثل ما تقول يا رجل يا رجل يا انسان يا مؤمن يا مسلم وهكذا ينادى بها - 00:08:42
ولكن هذه ثلاثة اقوال الصحيح منها ما ذكرناه الاول حروف من حروف الهجاء وهذا هو هو الاولى وعليه اكثر العلماء طيب قال الله

عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - 00:08:58
قد يأتيك سائل يقول لك اين الكلام عن محمد؟ الله يقول ما انزلنا عليك من هو يقول محمد وهذا معروف ما يحتاج ان نقول نسميه اذا عرفنا ان الذي انزل عليه القرآن هو محمد فلا يحتاج ان نقول يا محمد او نقول ما انزلنا عليك يا محمد فهو معروف - 00:09:16
مثل قوله تعالى في سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر. وش الذي انزلناه انزلناه في ليلة القدر. ما هو؟ يقول القرآن. كيف عرفت ومعروف ما يحتاج الامور الظاهرة ظاهرة - 00:09:37
وهنا ما انزلنا عليك اي يا محمد القرآن معروف القرآن هو القرآن الذي نقرأه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وقوله ما انزلنا دلالة على ان القرآن من عند الله وليس من عند محمد - 00:09:50
وان الله فوق سبع سماوات لان النزول يكون من اعلى وقول ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الشقاء هو العناء والتعب والهلاك هذا معنى الشقاء كأن الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الرسول ويا محمد ويا من يسمع هذا القرآن لان القرآن انزل على الرسول وانزل على الامة - 00:10:05
انت وانا من الامة انزل علينا القرآن لا لشقائنا وعنائنا وتعبنا وانما لسعادتنا سعادتنا آآ هذا معنى لتشقى اي لتهلك ويصيبك التعب والعناء والمشقة لا وانما نزل عليك القرآن لان القرآن سعادة. سعادة العبد في الدنيا والاخرة - 00:10:28
ولا يسعد الانسان الا بالقرآن ولا يسعد الا بالطاعة. يجد يجد الراحة والطمأنينة. اذا قرأ هذا القرآن انشرح صدره. قرآن خير نعمة وشيء عظيم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيمه. وكما قال سبحانه وتعالى - 00:10:54
في اخر السورة في اخر السورة اشار الله سبحانه وتعالى الى هذا القرآن اما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. هذه الشقاوة معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة - 00:11:17
اعمى فقال الله سبحانه وتعالى يا محمد ويا ايها المخاطم لم ننزل القرآن للشقاوة والتعب والهلاك وانما انزلناه للسعادة طمأنينة السعادة والطمأنينة والفوز بالدنيا والفوز بالاخرة ولذلك فلذلك الله استدرك في الاية قال ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - 00:11:35
الا لكن تذكرة لمن يخشى الا موعظة وتذكرة يتذكر بها من من يخاف عذاب الله ومن يخاف لقاء الله اما الذي لا يخاف ولا يخشى ولا يخاف هذا لا ينتفع بالقرآن. وان كان القرآن نزل عليه حجة عليه لكن لا ينتفع. المنتفع - 00:11:57
كما قال سبحانه وتعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعيد الذي يخاف عيده ليتذكر بالقرآن هذا الذي ينتفع. انما انت منذر من يخشاها الذي يخشى الله هو الذي ينتفع. ولذلك خص الله ان القرآن قال انه موعظة - 00:12:18
وتذكرة وهدى وذكر لمن؟ لمن يخشى الله سبحانه وتعالى فيؤدي ما فرض الله عليه ويتجنب ما حرم الله عليه هذا هو الذي يسعد بالقرآن وهو الذي ينتفع بالقرآن. اما غيره فلا ينتفع. فالذي يخشى الله ويخاف الله ويؤدي ما فرض الله - 00:12:35
ويراقب الله في اعماله فهو المنتفع بالقرآن فكأن كأن هذه الاية سبحان الله العظيم يعني كأن هذه الاية يعني كأنها تطلب منا جميعا ايها الاخوة ان ان ان يكون ان الانسان اذا اراد ان يستفيد من القرآن - 00:12:58
ينتفع بالقرآن فليقبل على القرآن ولتدبر وليخشى لا ان يقرأه هكذا وهو غافل ان يقرأه وهو غير مبالي. وانما اذا اردت ان تنتفع بالقرآن فكن من الذين يخشون الله وقل للذين يقبلون على الله. القرآن - 00:13:20
ينتفع به من يتدبره ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها يعني قد قد قفلت القلوب فلا تنتفع به لا تنتفع بالقرآن يقرأ او لا يقرأ لا ينتفع - 00:13:37
يقرأ عليه او لا يقرأ لا ينتفع قال الا تذكرة لمن يخشى ثم بين عظمة هذا القرآن وجلالة هذا القرآن باي شيء؟ قال تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى اي هذا القرآن من وين اتاك - 00:13:52
يا محمد ومن اين اتت ومن اين اتاكم ايها يا امة محمد؟ من اين جاءكم هذا القرآن؟ هذا فضل من الله تفظل به ومنة من الله سبحانه وتعالى تنزيل هذا القرآن من وين؟ تنزيل ممن خلق الارظ - 00:14:08
وتعالى والسماوات العلى السماوات العالية السماوات التي ارتفعت وعنت عن الارض والله فوق سبع سماوات قال تنزيل هذا القرآن

تنزيل من الله الذي خلق الذي انشأ واوجد وخلق وملك السماوات - 00:14:25
هذا تعظيم للقرآن وتعظيم لله سبحانه وتعالى ولذلك قال الله سبحانه وتعالى من هو الذي خلق السماوات وخلق الارض والسماوات العلى الرحمن سبحانه وتعالى ولاحظ اسم الرحمن لما يأتي هنا يدل على الرحمة - 00:14:45
وان من رحمة الله ان لطف بالخلق وارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتاب. ولطف بهذه الامة بان ارسل اليها محمدا. وانزل عليها هذا القرآن العظيم. فهو رحمن سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى - 00:15:06
على العرش استوى اي على الله سبحانه وتعالى علا وارتفع على عرشه الذي خلقه الذي هو اعظم المخلوقات. اعظم المخلوقات العرش معظم المخلوقات العرش السماوات السبع والاراضين السبع بالنسبة للعرش - 00:15:22
دراهم القيت في ارض فلاة بالنسبة لعرش العرش اعظم المخلوقات. والله مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته ولا نتجاوز هذا الخط بعد هذا الخط خط احمر لا نتجاوزه كيف استوى - 00:15:40
ما معنى استوى؟ نقول استواء معلوم. كما قال الامام مالك هذا دائما يا اخوان حقيقة ينبغي لنا عند صفات الله سبحانه وتعالى ان نثبت ما ما وصف الله به نفسه - 00:15:58
نثبت هذه الصفات على الوجه اللائق بالله سبحانه وتعالى ولا نتجاوز ان نقول كيف لما تأتيك يد الله فوق ايديهم كيف تكون اليد نقول هي يد نثبتها ونؤمن بها لكن كيفية لا نعلمها - 00:16:12
لا نعلم هذا الذي ينبغي ان تسلكه. لا ان تقع فيما وقع فيه اهل البدع البدعة كالمعتزلة والاشاعرة والجهمية والصوفية وغيرهم الذين يأولون يؤولون هذه الصفات ويتكيفون هذه الصفات نقول بلا كيف بلا تشبيه - 00:16:27
نؤمن بها كما قال الامام مالك وهو امام دار الهجرة. يقول الاستواء معلوم. والكيف مجهول. والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. فلا نتجاوز هذا الشيء نؤمن بان الله قد استوى على عرشه سبحانه سبحانه وتعالى استواء يليق بجلاله وعظمته - 00:16:46
كما اخبرنا سبحانه وتعالى ثم اخبر عن سعة ملكه فقال له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما كل ذلك لله سبحانه يملكه. واذا كان يملكه يتصرف فيه يتصرف فيه كيف يشاء - 00:17:06
وما بينه ما بين السموات والارض لله وما تحت الثرى الثرى هو التراب التراب الذي يكون متبللا بالطين او نحوه او يكون ترابا خفيفا يسمى الثرى. الثرى يعني ليس صلبا - 00:17:22
هذا يسمى الثراء اي التراب. يقول له في السماوات كلها وما في الارض وما بينهما وزيادة على ذلك ما تحت الثرى اي يملكه سبحانه وتعالى. قد يسألك سائلك يقول لك الثرى جزء من الارض - 00:17:39
ولماذا قالها مرة ثانية وهو له ما في السماوات وما في الارض ونقول زيادة ايضا زيادة في ساعة ملكه وسعة علمه فلا يخفى عليه شيء من ذلك فهو المالك وهو الخالق والمالك المدبر المتصرف في هذا الكون سبحانه وتعالى. كل هذا تعظيم لشأن الله عز وجل - 00:17:55
ولجلال الله وعظيم سلطانه لما تحدث سبحانه وتعالى عن خلقه استوائه على العرش وانه يملك السماوات والارض ما بينهما ويملك وما تحت الثرى ايضا اخبر عن عن علمه فدائما تجد - 00:18:16
الملك والقدرة والعلم دائما يقترن بعضها في بعض دائما يقترن بعضها ببعض وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى سبحانه وتعالى يعني هذا دليل على سعة علمه سبحانه وتعالى فهو يخاطب الانسان يقول يا ايها الانسان ان جهرت بالقول - 00:18:35
ورفعت صوتك لان الجهل رفع الصوت تجهر بالقول فانه يعلم سبحانه وتعالى الجهر وما دون الجهر وهو السر وما دون السر وهو وهو ما خفي عن السر السر ان تناجي شخصا اخر - 00:18:59
تتناجى انت وشخص تعطيه السر تخبره بالسر. الله يعلمه وما هو ايضا اخفى من السر الذي يكون في نفسك وانت تحدث نفسك تقول افعل كذا واقول كذا واذهب الى كذا وساصنع كذا وساقرأ كذا هذا يعلمه الله قبل ان - 00:19:15
يخبر به احدا من الناس هذا رأي بعض العلماء هناك رأي ادق منه قالوا السر هو حديث نفسك بينك وبين نفسك تقول ساصنع كذا.

طيب وما هو اخفى من السر؟ قال اشياء التي لم تخطر ببالك - 00:19:35
لم تخطر ببالك يعلمها الله سبحانه. يعني ماذا ستصنع بعد سنة الله يعلم وانت لا تدري ماذا ستصنع ماذا ستفعل؟ ما تدري ما الذي سيأتيك من الارزاق؟ وما الذي سيذهب عنك؟ لا تدري. الله يعلمه. سبحانه وتعالى. فهذا معنى - 00:19:51
اخفى اخفى من السر اخفى من السر والله سبحانه وتعالى يعني هذا دليل على سعة علمه سبحانه وتعالى لا يغيب عنه شيء في الارض ولا في السماء يا بني انا ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة - 00:20:09
او في السماوات او في الارض يأتي بها الله سبحانه وتعالى يأتي بها الله لا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى فهذا معنى فانه يعلم السر واخفى. لما عظم نفسه بالعلم - 00:20:24
والقدرة والاحاطة والجلال والكمال والخلق والملك قال بعدها التوحيد اذا علمت ذلك فاعلم انه لا معبود بحق الا الله ولا ينبغي الخضوع والسجود والركوع والعبادة الا لله سبحانه وتعالى. ولذلك قال الله - 00:20:41
سبحانه وهو اعظم الاسماء لله. الله لا اله الا هو قال الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى الله لا اله اي لا معبود لا معبود بحق الا هو سبحانه وتعالى وحده سبحانه وتعالى هو الذي يعبد لا يعبد احد غيره من المخلوقات لا يجوز ان - 00:21:03
الشجر ولا الحجر من الاصنام. ولا تعبد المخلوق ولا توالي المخلوق ولاية من ولايات الله ينبغي ان تخضع وتطوف لله وتذبح القرابين لله وتصلي لله وتسجد لله وتعبد الله كل ما هو من خصائص له يجب ان تصرف لله لا للمخلوق. فهذا معنى لا اله الا هو - 00:21:27
لا معبود سبحانه وتعالى يستحق العبادة الا الله سبحانه وتعالى. ولذلك ختمها بقوله له الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى الاسماء التي كملت في حسنها وجمالها واسماء الله كثيرة - 00:21:51
الله كثيرا فهو له الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى الحي القيوم العزيز الرحيم الحكيم وغير ذلك من الاسماء له الاسماء الحسنى الى هنا يعني الى هنا نصل الى ان الله سبحانه وتعالى - 00:22:08
عظم القرآن لما قال تنزيل ممن خلق الارض والسماوات العلى وعظم ايضا نفسه بانه هو هو الخالق وهو المالك سبحانه وتعالى له ما في السماوات وما في الارض. المستو على عرشه الباء من خلقه. الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ثم ثم - 00:22:26
بين لنا عظمة علمه وسعته سبحانه وتعالى لا يغيب عنه شيء في الارض ولا في السماء بعد ذلك انت قلت الايات من الحديث عن قصة موسى دخولا في قصة في قصة موسى - 00:22:47
لكني لا اريد الاطالة عليكم ويعني نأخذ جزءا من القصة ولا نطيل عليكم. نأخذ شيئا من هذه القصة. ولا ولا نطيل عليكم. ما هي؟ قال الله عز وجل في بداية قصة موسى - 00:23:04
له في لان قصة موسى حقيقة في سورة طه اخذت حيزا طويلا واخذت ايات كثيرة ومساحة كبيرة مثل سورة القصص ومثل سورة الاعراف كلها تتحدث عن موسى باسهاب وبتطويل. قال هنا وهل اتاك حديث موسى؟ هذا خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:21
لمن يصلح له الخطاب؟ يقول هل سمعت بقصة موسى؟ هل جاءك خبر موسى؟ وهذا المراد بالاستفهام هنا للتشويق التشويق هل سمعت هل اشتاقت نفسك الى ان تسمع ماذا جرى لموسى مع فرعون - 00:23:41
وماذا جرى موسى؟ موسى مع السحرة وماذا جرى لموسى مع قومه؟ ومع السامري. هل تريد ان تسمع حقائق هذا الامر؟ قد تأتيك اخبار عن اسرائيل وانت لا تعرف حقائقها. ولا ولا تدرك معانيها. لكن انا اعطيك اياها مفصلة وواضحة بدقائقها. هذا معناه - 00:23:56
هل اتاك حديث موسى والمراد بموسى؟ هو موسى ابن عمران الذي ارسله الله سبحانه وتعالى الى الى مدين ارسله الى فرعون ارسله الى فرعون قال وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهليهم كتبوا - 00:24:16
متى رأى النار متى قال ان يمكثوا نعرف ان موسى ولد في مصر ونشأ في بيت فرعون يا رب ثم حصل له ما حصل من قتل القبطي وفراره من فرعون - 00:24:34

لما اخطأ وقتل خطأ ولم يرد القتل وفر من فرعون وقومه وفرعون وملأه وتوجه الى مدين واستقر في مدين ولقي صاحب مدين واستأجره على ان يزوجه فبقي عنده عشر سنوات - 00:24:51

وتزوج منهم ثم عاد الى اهله اشتاق الى امه واخوته واراد ان يرجع اليهم فانطلق من مدين ومعه امرأته وقيل معه امرأته واثنان من ابنائه وقيل معه امرأته وخادم وكان معه قطيع من الغنم - 00:25:10

انطلق من ذلك المكان متوجها متوجها الى مصر ولما وصل لما وصل يعني الوادي المقدس وجبل الطور ناداه الله ناداه الله لما وصل الى ذلك المكان قد تاه عن الطريق - 00:25:31

وكان الجو باردا والليل مظلم وسحاب. وظل الطريق لا يعرف لما تحير في المكان رأى نارا ابصر نارا قال اني انست نارا سآتيكم منها بخبر وفي اية اخرى قال او جدوة من النار - 00:25:50

او بقبش آآ قال هنا قال اني قال اذ رأى نارا اذ رأى نارا اي اذا رأى النار من بعيد فقال لاهله ومن معهم امكثوا امكثوا في هذا المكان ساذهب اتيكم - 00:26:09

ساذهب اني انست نارا شعرت بهذه النار. لعلي اتيكم منها بقبس قطعة من النار في اية اخرى قال لعلكم تصطلون اي تتدفئون بهذه النار قال لعلي اتيكم منها بقبس او جدوى من النار - 00:26:26

الجدوى والقبس اي قطعة من النار او اجد على النار هدى. يعني اجد على النار من يهديني الطريق ويدلني على الطريق لانه قد تاه الطريق اه لما جاء الى هذه النار - 00:26:45

كما قال فلما اتاها نودي يا موسى قال في اية اخرى وناديناه من جانب الطور الايمن اه وقال في اية اخرى انك بالوادي المقدس قال هنا فلما اتاها نودي يا موسى ناداه الله سبحانه وتعالى - 00:27:00

كما قال سبحانه وتعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وفي اية اخرى قال وكلم الله موسى تكليما فلما وصل هذا المكان كلمه الله مباشرة بصوت مسموع يا موسى اني انا ربك - 00:27:19

اني يعني انا الذي انا اناديك انا ربك انا ربك الذي خلقتك وربيتك انا ربك ثم قال فاخلع عليك انك بالواد المقدس طوى بين السبب لماذا يخلعنيه؟ قال انك بالوادي المقدس - 00:27:38

المطهر فاخلع نعليك من من الادب ان تبعد من الادب ان تبعد ان تبعد نعليك ان تبعد تخلع نعليك هذا من الادب انك اذا دخلت المجالس المطهرة والاماكن المناسبة الا تأتي بنعليك - 00:27:53

هذا رأي وبعض العلماء بعض المفسرين يقول ان نعلي نعلي موسى عليه السلام صنعت من جلد حمار ولا ينبغي ان ان يحضر بها هذا رأي والله اعلم بصحته الشاهد من الكلام ان الله امره بان يخلع نعليه - 00:28:09

لانه بالوادي المقدس طوى وطوى اسم للوادي اسمه طوى سماه الله او وصف بانه واد مقدس اي معظم مطهر انك بالوادي المقصد المقدس طوى. قال وانا اخترتك اني اصطفيتك النبوة والرسالة - 00:28:28

فاستمع بما يوحى اسمع بما يأتيك من الخبر عن الذي اخترتك لهذا المكان ولهذه لهذا الامر العظيم فاستمع لهذا الامر نستمع لهذا الامر وهو يعني ما سيكلفه بالرسالة يعني انت يا موسى ستكون نبيا رسولا نرسلك الى فرعون وتقوم - 00:28:46

الرسالة باداء الرسالة لتنقذ فرعون وملأه من ان يكونوا من اهل النار هذا معناه وانا اخترتك كما قال سبحانه وتعالى في اية اخرى قال اني اصطفيتك يا موسى على الناس برسالاتي وبكلامي - 00:29:10

قال اني او انا اخترتك واستمع لما يوحى ثم قال اني انا الله بدأ بالتوحيد والعبادة والصلاة قال اني انا الله اني يا يا موسى انا الله سبحانه وتعالى. بدأ الحوار وبدأ الاستماع. اني انا الله لا اله الا انا - 00:29:27

اي لا معبود بحق الا انا. اما عبادة غيري فلا ليست بحق وان كان قد وقع فيها من وقع من الناس فليست بحق لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - 00:29:46

فاعبدني واقم الصلاة لذكري فاعبدني واقم الصلاة لذكري اي اي يعبدني وحدي لا شريك له وايضا وحدني واقم الصلاة. يعني كانه

كلفه باداء الصلاة ان يصلي لله. والصلاة الافعال المعروفة التي يقوم بها العبد لله وحده لا شريك له لانها هي من اجل العبادات واعظمها. فما من نبي الا وكلف بالصلاة. قال - 00:30:00

واقم الصلاة لذكري اي لتذكرني لان الصلاة هي التي تذكر العبد دائما بربه. فاذا صلى تذكر ربه واذا نسي الصلاة نسي ربه ثم قال ان الساعة اتية اي الساعة ستأتي لا بد ان تأتي وسيجازى الناس لان الدنيا هذه تنتهي يموت من يموت ويبعث - 00:30:30

ويولد من يولد وتنتهي. ان الساعة اتية لا بد ان تأتي اكاد اخفيها اي اخفي علمها. قال اخفيها اي اخفي علمها حتى عن نفسي حتى اكاد اخفيه عن نفسي. يعني اخفى الله علمها عن كل كل مخلوق. لا نبي مرسل ولا ملك مقرب يعلمها. لا احد يعلمها الا الله - 00:30:51

قال لتجزى اي الساعة اذا اتت تجزى كل نفس بما تسعى بما تسعى في هذه الدنيا وتعمل من خير او شر ستجازى عليه. الساعة هي نتيجة العمل الساعة هي حصيلة العمل فانت تعمل في الدنيا. واذا جاءت الساعة وجاء يوم القيامة فان كل انسان سيجازى باعماله - 00:31:13

ولا يصدنك انتبه واحذر ان يصدك عنها من لا يؤمن بها فالذي لا يؤمن بها ولا يعترف بها فسيصدك عنها ويغريك ويشغلك عنها فلا تتبعه. انتبه لا تتبع هواه لانه على هوى وليس على حقيقة وليس على دين وليس على دليل وانما يتبع هواه فاذا تبعته فانك سترضى - 00:31:36

اي ستهلك انتبه ان تهلك مع الهالكين فكن حذرا من مثل هؤلاء الذين يصدونك عن طاعة الله ويصدونك عن عبادة الله ويصدونك عن الاستعداد آآ الى يوم القيامة. طيب القصة طويلة ايها الاخوة ولا نريد الاطالة عليكم فلعلنا نقف - 00:32:01

عند هذا القدر ان شاء الله يعني في اللقاء القادم باذن الله نستكمل ما توقفنا عنده نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. على اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:32:21

اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:32:41